

- التربية في حضارة الصين

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة ويتميز جانبها التربوي بما يلي :

١. تتميز التربية بانها محافظة على العادات والتقاليد القديمة دون المساس بها او محاولة تغييرها والخضوع لها خضوعاً تاماً .
٢. التعليم فيها اهلي مقابل اجر ويعتمد على التلقين الآلي، والقوة اساس الانضباط
٣. طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة .
٤. لم يكن للبنات نصيب في التعليم .

وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .

والكونفوشية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق ، استمد هذا النظام قوته من الديانتين البوذية والطاوية في تعاليمهما التي اوجبت على الطفل تعلم الاخلاق والواجبات الاجتماعية أولاً باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك ، والمتمثلة بالعلاقات التالية :

١. علاقة الحاكم بالمحكوم او الرعية .
٢. علاقة الاخ بأخيه .
٣. علاقة الزوج بزوجته .
٤. علاقة الصديق بصديقه .
٥. علاقة الاب بابنه .

اهداف التربية في حضارة الصين

١. تدعيم القيم الاخلاقية .

٢. تربية ابناء المجتمع ونقل ثقافته .

٣. اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .

٤. الوصول بأبناء المجتمع الى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم .

بالنسبة لنظام التعليم والامتحانات فقد اهتم الصينيون بنشر التعليم وفتح المدارس حتى اغدت الصين اغنى بلاد العالم بالمدارس ، الا ان التعليم اتصف بالجمود وكانت المدارس ابتدائية وثانوية وعالية .

ففي المدارس الاولى يتعلم الاطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئا من تعاليم كونفوشيوس ويتعلمون في المرحلتين الثانوية والعالية الكتابات الفلسفية والدينية وتاريخ الصين والشؤون الحربية والزراعية والقانون والمالية والشعر وكتابة المقالات .

اما نظام الامتحانات فتكونت من ثلاثة انواع تدرج حسب صعوبتها وهي كالآتي:

١. امتحانات الدرجة الاولى

تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ويشرف عليها تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ويشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي ومدة الامتحان مابين (١٨ - ٢٤) ساعة حيث يطلب فيها من الطالب

كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس ونسبة النجاح فيها (٥٠%) ويتكرر الامتحان اربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب ويتأهل الناجحون في هذا الامتحان الى امتحان الدرجة الثانية .

صفحة
١٢

٢. امتحانات الدرجة الثانية

الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية حيث تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المديرية ومدة الامتحان ثلاثة ايام وتشمل على الموضوعات النثرية والنظمية ونسبة النجاح فيها لا يتجاوز (١٠%) ويتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب ، ويتأهل الناجحون في هذا الامتحان الى امتحان الدرجة الثالثة .

٣. امتحانات الدرجة الثالثة

تجري في العاصمة بكين في اغرب قاعة امتحان مركزي تتكون من (١٠) الاف غرفة تخصص لكل طالب غرفة وتدوم لمدة ثلاثة عشر يوماً ويجلب معه طعامه وشرابه وتعطى له الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والادب والاخلاق والفلسفة ، الناجحون في هذه الامتحانات يؤهل لكي يكون تلميذاً ضابطاً في حكومة الصين (الجيش) .